

غير صحيحة فان صحت بنا وبها بطل لفظها وان كانت على ظاهرها بطلت ظاهرا وباطنا وبیان ذلك ان
اريد بها ان بسيط الحقيقة لابد وان يكون كاملا مطلقا فتكون جميع الكلمات حاصلة لذاته فلا يفقد شيئا
بحاج اليه شيء وما يدل على هذا المعنى فنقول ما يحتاج اليه المخلوق ان كان هو نفس ذاته ثم بلا مغايرة لا ذاتا
ولا اعتبارا ولا فرضا واحتمالا فهذا حق ولكن الاشياء بخلافها من الذرة الى الله عز وجل فاذا كان بسيط
الحقيقة كل الاشياء دللت العبارة على انه شيء كل الحوادث لان الاشياء وحادث وبطلان هذه العبارة ظاهر
لان الحوادث في الامكان والواجب سبحانه اذني وليس في الامكان ولا الامكانيات منه شيء بكل اعتبار
وفرض لا بالوجوب ولا بالامكان وان كان انها تقوت بفعله فحق ولكن ليس فعله ذاته لان فعله
في الامكان وان قال ما يحتاج اليه المخلوق ليس هو نفس ذاته وانما هو مغاير لذاته كان ذلك حادثا
فيكون ما تقوت به حادثا وهو حق لكن لا يكون ح بسيط الحقيقة كل الاشياء اذ لا يجوز ان يبق بسيط الحقيقة
كل الحوادث وان قيل ببيان الحادث هو اسم بدون هو كما قالوا في امثلة ذلك كالمخرج في البحر وكما
في الوقت وذلك مما يقوله اهل التصوف ان الله بلا انا فابطلان اظهر لان ذلك هو وجه الوجه المحض
على كغير معتقدها وامثال ذلك من الاعتقادات الخالفة للحق وان قيل المراد انه هو شيء الاشياء
اذ لا شيء للاشياء غير شيء ذاته التي هي ذاته فهو بهذا المعنى كل الاشياء فهو بغير باطل لان تلك الشيء
التي هي شيء ذاته ان كانت شيئ للاشياء اذ الاشياء غيره وان لم تغير للاشياء شيئ فلا يصح ان يكون بسيط
الحقيقة كل ما ليس بشيء ولا هو كشيء فلا يصح من هذا شيء وان ارد ان كل ما سيكون اصله من الامكان
لان اصل الوجه والمخرج وهو من الامكان حقيقة ثم لا من شيء لا من ذاته ولا لا متع ذلك اذ لا يتغير
حال الواجب ثم ولا يحرك به المخلوق ولا يخرج من ارضه شيء ولا يدخلها شيء ولا من فعله شيء فلا
يصح ان لا من شيء وانما اخر غير بفعله لا من شيء ولا شيء للحدث الا الوجود والملازمة المحذرين لا من شيء
ولو قيل انه من فعله كما يقوله ضال واصحابه لم يصح ان يكون البسيط كل فعله وعامى فعله كما قرأ وبالحكمة
فقول كل الاشياء باطل من جهة المعنى والعبارة شرعا وعقلا وليلبسوا عليهم دينهم ولو شاء ربك ما

فأدركهم وما يفترون قال آية الله تعالى الثالث عن النبي صلى الله عليه وآله اللهم اربنا الأشياء كما هي أقول
أن الأشياء قد ذكرنا في كثير من أحوالنا التي تجميع ما لها مما تحقق به في كل اعتبارنا مما نتقن بفعل الله تعالى
صدورها بغير ادلوكانت قائمة في أن لا كذلك لنزوم استغناءها في أن ولو جاز ذلك استغناءها بغير ادلا
تكون مخلوقة فاذا رأى الأشياء عظامها عليه كما ذكرنا من فياها بالافعال قيام صدورها بغير ادله شيء
كما أشاد سبحانه له في قوله وتجبسهم ابقاظاً وهم رفوف ونفقتهم ذات اليمين وذات الشمال وكلهم بأسط
ذراعيه بالوصيد لو اطقت عليهم لو ثبت منهم فإدرك وللمست منهم عجباً فانهم الثالثة قال سلمة بن
الذبيح رؤيته التي تعالى شأنه لتلك العارفي هل هو تخرجه بجمليته سبحانه في مجالس الآثار وعرايا الانفال وكلام
قوله العادفين سيد الشهداء والصدقين عليه صلوات الله وعلوكمه اجمعين في دعاءه عن فر عيت عين
لا نقولك عليها رقيباً وكلام سيد الوصيين أمير المؤمنين عليه وعلى بنائه صلوات المصلين ما رتب شيئاً
الأمير رتب الله قبله محمول على هذا المعنى أم حصل الاكتشاف الذي الأول اعلم أن حقيقة رؤيته الحق
رؤية القلوب بله شيئاً رؤيته الايمان به في افعاله واثاره واداره ونواهيته لا انه اذا انكشف للعالم
الغطاء والنجاب رأى ظهري الله شيئاً في اثاره واداره ونواهيته مغيثاً لها في ظهوره بحيث لا
يرى سوى ظهوره له واليه الامانة بقول سيد الشهداء نعم اكون لغيره من الظهور ما ليس لك حتى
يكون هي الظهور لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الامانة هي التي
تقول لك انك فانهم قال سلمة ثم ما المارد من هذا الجزان شر الثلاثة ولد التونا اول هذا
له مغيثاً ظاهراً وباطناً أما الظاهر فيراد منه الكلب والكافر وولد التونا ذلك في حكم النجاسة على اخصا
بعض او ان من من ابيه الزاني واقعة الزانية لانها قد يتوبان فيدخلان الجنة وولدهما وان عمل
لا يدخل الجنة المؤمنين وانما يدخل سفل جنات الخاضعين فهو من الثلاثة واقفاً الباطن وولد التونا
الثلاثة لان الثاني وولد التونا وهو شرهم جميعاً اعظمهم واشد هم نكراً قال آية الله تعالى
في الخصال عن ابيها سلم اولهم الثلاثة في دولة السلطان العادل ببطون حركته لتقول الله

وبالسيرة في دولة السلطان الجائر لئلا يدور له هذا الخبر فنقول بلطفه لمحي الفاضل الواثق من خاطري
 القائل اول الاخبار ان العلم على ذلك ولا محذور في ذلك المعنى وما ذكره اهل الهيئة من امتناع ذلك لا
 له ودعى فساد العالم باطله لان حركة الفلك اقل طبيعة جبلية او نفسانية حيوانية متحركة بالادارة
 او بقلته بدورها فان كانت طبيعة جبلية فاعلم انها انما تحرك الفلك بمن وكل بها من ملك والملك
 الطاعة فاذا كان السلطان عادلا وانتشر العدل في الرعية وكثرت طاعتهم ونسج الملائكة بذلك
 قوتهم انما تحصل لهم بكثرة الطاعة وبجلد يرون الملك وادارتهم الفلك هو نفس طاعتهم وعين جبارتهم التي
 بها فان حصل لهم معونة من اهل الارض بالطاعة عليهم ذلك وابطوا بالحرية للفلك التي طاعتهم التي يحافظ
 النظام وان كان استلطا جائرا كان الجور يفسد النظام السيف كما ان العدل كان العدل مصلح له لتسرع
 بالادارة للفلك لئلا يفسد النظام دفعة حفظ الاصل ذلك ويلزم من سرعة الفلك قصر النجوم وال
 وتفسيره في الحاجج وكلما استند عليهم ظلموا وجاروا وكلما اظلموا جاوروا اسرعت الملائكة بالحرية وهكذا
 ولا يلزم من السرعة والبطء الفساد للموقف لان النظام يتنوب على ما جرت عليه الحركة المنعقدة ولا يفسد
 الا بالحركة المختلفة اذا تشق كالخروج بسرعة دقيقة ويطوى دقيقتين وبسرعة غس فائق وهكذا ولم
 الاتفاق في الادوار فذلك يفسد به النظام اقل الى اسرع متسقا او باطلا متسقا او متلف متسقا في ادوار
 بطل به النظام في اصله وان كان احسن ذلك البطء المعتدل كالشخص فانه اذا اعتدله يدرك الانسان وكل
 صاحبه في سرعة ذهابه كان نبضه بطيئا معتدلا ولو لم يكن صافية كان بطيئا مفرطا او مضطربا كان
 مفرطا او ماعا كان سرعا غليظا او بلغما كان بطيئا غليظا وكلها خارجة عن الاستقامة والاعتدال في متسقا
 علامة الهلاك وان كان الحركة حيوانية نفسانية فذلك لان استمدادها من افعالها واسطر النفاة في
 فكلما حصل للقبول مفسدات اسرعت الحركة لذلك كسرعة النبض عند رغبة الصغار وحيث من اسرعت
 اسرعت كما لم يمتد تبع الشغل لشد ليرد بالنفس جوفه ويكون ذلك مجفقا لطول جوفه ويلزم منها
 زيادة الحركة ولذا حصل للقبول مصلحات ابطات حركتها لاسترجاعها من شدة الاصلاح باصلاح القبول

مها كما بطاء البض اذا اسكنت الحارة وان كان مدبراً لذلك ملائكة كما سبق كما فهم قال الله تعالى
التابع اهل النار بعد استنارهم في سقر وتألمهم بالوان العذاب هل يحصل لهم المحبص فما فيه ام كلما ارادوا
ان يخرجوا منها اعيدهم واضحا حكم مؤبدى كما هو مؤبدى كلما اول ان اهل النار يتألمون بلا انقطاع ^{تألم}
ابد ولا تخافه لها ذلك وقد ذكرنا اذ قد كثر على ذلك لا من دلتها ومن توهم ذلك من علم اننا لا نسب توهم
الاستيناس بكمالات اهل التقوى والبر والدين ادخلوا في الدين ما ليس فيه فاما انشوا بكمالاتهم ثلثت
انها هم بالوان انما هم ونظرنا في ادلتهم بعين الرضا والميل لقبولها مع انك اذا نظرت بعين الانصاف
الى ايات القرآن واجاد اهل العصمة عليهم السلام ظلالها انهم لا يقضي عليهم فيوما ولا يخفف عنهم من عذابها
ابدا لا بد من ومن الادلة الناطقة دليل الحكمة لمن كان له قلبا والى السمع وهو شهيد هو ان الله سبحانه
خلق كل شئ وجعل لكل شئ ضلوا وعكسا يعلم الاضداد ولا عكس خلق الجنة وفيها وجعلها الاضداد
لنعيمها وخلق ضلوا وهو النار ولا تخافه لها الاضداد ما لا تخافه له وخلق عذابها ضلوا لنعيم الجنة
ولا تخافه له لا ضلوا ما لا تخافه له بل كلما نظرت الدهور استند تألمهم كما ان اهل الجنة كلما نظرت ^{الدهور}
استند نعيمهم وبالحيلة لوجان انقطاع التألم حاز فناء الثاني لان النار انما هي نار باحرق المستسلم ^{للتألم}
ولو جاز ذلك جاز في الجنة وهو باطل بالافارقة قال الله تعالى نعم اهل الجنة بعد عن جهنم على
درجاتهم لطيفة على حساب اختلاف ملائكةهم ورايتهم هل يتقنى الذي من ربته العالى امره لا وعلى فرض
التقنى هل يمكن له الارتقاء الى درجته لم لا اول ان التقنى لا يكون الا فيما لا طمع فيه او ما فيه
عسر واهل الجنة لا يفتقر ذلك في ختم بل كلما يتأدون فهو حاصل مجرد الازدة من دون طلب ايضا
انما يتقنى المنة الشئ اذا كان له اليه حاجة ولا حاجة لاهل الجنة بالقوة بل كل مطالبهم بالفعل وان كانت
على السند ريجان انما ذلك من نعيمهم اهل الجنة حكم شغلهم ومطالبهم على مقتضى العرا الحكم والعلم المتقن فلا
يصدر عنهم ما يحتاج للحكمة الا انهم يتعارفون بينهم فيعرف الذي شرفوا الاعيان غير ميل الى مرتبة
فلا يتألم بفقدها ولا يندم ولا يختلف عليه حال الاستغناء لانه لا يشتهيها اصلا ولا يعرف الا على

فقد لا أدنى عن ربنا فتشتم بدلائل من غير أن تدركه لربنا الذي لمثل هذا فيجعل العالمون ولا حول
قوة إلا بأمره العظمى صلى الله على محمد وآله الطاهرين والحمد لله رب العالمين فقالوا ربنا الشريعة
بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين صلى الله على محمد وآله الطاهرين أما بعد فيقول العبد المسكين أحمد بن زيد بن
الأحمر أنه قد كتب إلى بعض العارفين الطاهرين للتحقق اليقين ثلاث مسائل يريد مني جوابها وأنا في
ما يعلم الله مني في اشتغالي وملاي وكل كلال ولكن لا يمكنني ردة لأنه من أهل الاستمالة للجب فخلعت منكم
منا وجوب شرا ليقين له القلب قال الله الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله
على محمد وآله الطاهرين أما بعد فيقول العبد المسكين كاظم علم نقي السمتاني سائلنا من الاستاذ المحقق المد
الآخر وصحة فإن كان كل خلق من المخلوقات لله تعالى أسماء خاضعة له هو المؤثر في خلقه وإيجادهم
لا وعلى الأول فيلزم أن تكون أسماءهم التي لها مدخل في خلق الأشياء ثلاثة عشر ثمانية وعشرين اسما
أن عبدكم المسكين سمع من جنابكم مراداً ورأى في بعض رسائلكم اثنا عشر اسماً لا تزيد ولا تنقص
وذلك لأن أول المصادر والحادث بعد المبدء والآراء والقدر والقضاء والإعطاء هي العقل الأول
الذي هو العقل الكلية ويتبعه العقل ثم الروح الكلية ويتبعها الأرواح ثم النفس الكلية ويتبعها النفس
ثم الطبيعة الكلية ويتبعها الطبايع ثم المادة الكلية ويتبعها المواد العنصرية ثم المثال الكلية وما تحته من
المثالات الجزئية والأفلاك التسعة من العرش المعبر عنه بالاطلس أحيانا إلى السموات الدنيا ثم النار ثم الجنة ثم
الماء ثم الأرضون السبع ثم الملك ثم العنفة ثم الحوت ثم البحر جهنم ثم الطحطام ثم النمل ولا يعلم ما تحت النمل
إلا الله وهذه اثنا عشر خلقا وإذا انضم إليها الأفعال الخمسة أعني المبدء والآراء والتقدير والقضاء
والإعطاء فثلاثة عشر خلقا أول العلم أن الوجود المقتدر من العقل الأول إلى النزل يجمع مراتبه
وآزاده وممراتها وأعراضها وأرباطاتها من جميع الأشياء لا يكون شيء إلا باسم من أسماء الله وتفضل
ذلك لا يدخل تحت علمنا وإن كنا نعلم مما علمنا الله سبحانه بعض مجلاتها وإنما ذكرنا الثمانية وعشرين الاسم